استخدام الذكاء الاصطناعي في الأدب والفنان استخدام الذكاء الاصطناعي في الأدب والفن، فأراه أداة قوية جداً لخلق ابداعات مختلفى فى مجالات الادب و الفن ، لكنها ليست بديلاً كاملاً عن ابداعات الإنسان.و اذا كان الذكاء الاصطناعي يستطيع أن يساعد الكاتب في توليد الأفكار و فى اقتراح الحبكات الدرامية والشخصيات. و ابتداع بعض الخطوط و الافكار الرئيسية اللازمة لاى عمل فنى سواء اكان دراما او حتى لوحة تشكيلية و لكنه فى كل الاحيان يفتقر الى اللمسة الانسانية و فى مجال الادب يكون مفيدا جدا للكاتب فى الاشكاليات الاتية : ● مراجعة النصوص لغوياً وأسلوبياً.● تلخيص المراجع والكتب.● المساعدة في كتابة المسودات الأولية.لكنه لا يمكن له ابدا ان يعيش التجربة الإنسانية نفسها التى هى سر عظمة الابداع الانسانى .فالروايات العظيمة لم تُكتب فقط بسبب إتقان الكتبب او الروائين للغة التى يكتبون بها ، بل لأن أصحابها عاشوا الألم والفرح والخسارة والأمل. فعندما نقرأ أعمالاً مثل نجيب محفوظ أو فيودور دوستويفسكي أو جابرييل جارسيا ماركيز فإننا كقراء و متلقيين و متعاطين للادب و نقاد و ذواقة نتفاعل مع رؤية إنسانية عميقة قبل أن نتفاعل مع الكلمات نفسها.في الفناما فى الفن فالأمر أكثر تعقيداً.فاليوم بالفعل يستطيع الذكاء الاصطناعي إنتاج لوحات وصور وموسيقى مبهرة خلال ثوانٍ.●ناشري الكتب.لكن لازال هناك السؤال يتردد و يلح بحثا عن اجابات : هل الفن هو النتيجة التى تأتى فى النهاية بعد استخدام الذكاء الاصطناعى ؟ أم هو رحلة المبدع نفسه التى تصنع تجاربه المعيشية الحياتية التى هى ما يدفعه الى الابداع ؟كثير من الفنانين يرون أن قيمة العمل الفني لا تكمن فقط في الصورة النهائية، بل في الجهد والرؤية الشخصية التي أنتجتها. لهذا السبب ما زالت لوحة أصلية للفنان فان جوخ مثلا تحمل قيمة عاطفية وثقافية لا يمكن تعويضها او الاستعاضة عنها بنسخة رقمية جميلة. فى رأى كل من يراها و لكن جمالها ناقص و يفتقر الى شىء ما لا يدركه الا المتخصصين و النقاد و ذواقة الفنون .ما الذي سوف يحدث مستقبلاً و ما هو مصير الفن فى ظل استحدام الذكاء الاصطناعى ؟أعتقد أننا نتجه و بسرعة نحو مرحلة يصبح فيها الفنان أو الكاتب الذي يجيد استخدام الذكاء الاصطناعي أقوى من الفنان أو الكاتب الذي يرفضه تماماً.و لكنه تماماً كما لم تُلغِ الكاميرا فن الرسم، فإن الذكاء الاصطناعي لن يلغي الإبداع البشري، بل مؤكدا انه سيغير طريقة ممارسته.و أرى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يختصر علي الكاتب الباحث و اذى يريد الكتابة فى تخصص ما سوف يوفر عليه الذكاء الاصطناعى مئات الساعات من العمل الفني والتحريري، لكنه لا يستطيع أن يحل محل خبرته العملية الممتدة في فى مجاله التخصصى و البحثى الذى يكتب فيه . فالمعلومات والخبرة الميدانية والعلاقات المهنية التي يمتلكها الكاتب هي المادة الخام الحقيقية، بينما الذكاء الاصطناعي يساعد في تنظيمها وصياغتها وإخراجها بصورة أفضل.لذلك يمكن تلخيص رأيي في جملة واحدة:الذكاء الاصطناعي ليس منافساً للمبدع الحقيقي، بل هو مضاعف لقدراته وكلما كان الإنسان أكثر علماً وخبرة وخيالاً، كانت نتائج استخدامه للذكاء الاصطناعي أكثر تميزاً وقيمة.و المشكلة في كثير من الحالات الان انه لا يمكن لاحد اى كانت موهبته او خبرته او حرفيته ان يجزم بنسبة 100% أن عملاً ابداعيا ما كُتب أو رُسم بواسطة الذكاء الاصطناعي،و مع ذلك توجد مؤشرات يمكن أن تساعدنا فى تحديد هوية بعض الاعمال و عما اذا كانت نتيجة لابداع انسانى ام للذكاء الاصطناعى فى المجالات المختلفة .أولاً: في الأدب والكتابةالكمال الزائد و عدم وجود اخطاء او هنات انسانية بحيث تجد أن:●اللغة سليمة جداً.●الأفكار مرتبة جداً.فالإنسان المبدع يترك أحياناً بصمات غير متوقعة:●انحيازاً فكرياً واضحاً.●تجربة شخصية مؤثرة.العمومية : كثير من النصوص الآلية تبدو صحيحة لكنها عامة. تجربة ، ملاحظة فريدة. فقد يكون ذلك مؤشراً على تدخل كبير من الذكاء الاصطناعي.ثانياً: في الرواية والقصةغالباً ما تلاحظ:●حوارات منطقية أكثر من اللازم.●قلة التناقضات البشرية الطبيعية.الإنسان بطبيعته مليء بالتناقضات،مؤشرات تقنية●تفاصيل غير منطقية في الخلفية.●أشياء مكررة بشكل غريب.●تشوهات طفيفة في الأصابع أو الأذن أو الأسنان (رغم أن هذه الأخطاء أصبحت أقل كثيراً اليوم).مؤشرات فنيةأحياناً تبدو الصورة مبهرة جداً من النظرة الأولى، لكن عند التأمل لا تحمل فكرة أو رسالة واضحة.رابعاً: هل توجد برامج لكشف عملية استخدام الذكاء الاصطناعى؟ توجد أدوات تدعي كشف النصوص أو الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي.لكن المشكلة أن دقتها محدودة.فقد تتهم نصاً بشرياً بأنه مولد آلياً، أو العكس.لذلك حتى الجامعات الكبرى أصبحت تتعامل بحذر مع هذه الأدوات."هذا العمل الابداعى هل صنعه الذكاء الاصطناعي أم لا؟"بل سيصبح: السؤال الاهم "هل العمل يحمل قيمة حقيقية أم لا؟"لأن كثيراً من الأعمال المستقبلية ستكون نتاج تعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.تماماً كما لا نسأل اليوم:●هل كُتبت الرواية على آلة كاتبة أم على جهاز الحاسب الالى ؟ ●هل صُممت صفحات المجلة بالقلم أم ببرنامج تصميم؟ بل نسأل الآن :●هل العمل جيد؟ ●هل أثر في المتلقي؟ فإن أكثر ما يكشف انه عمل البشري ليس الأخطاء، بل التفاصيل غير المتوقعة و التى لايمكن ان يهتدى اليها الذكاء الاصطناعى .

Summarized by © lakhasly.com